

02- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه به والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل. كل - 00:00:00

طعامي كان حلالا لبني اسرائيل. الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل بان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها. ان كنتم صادقين. يخبر الله عز وجل فيها هذه الاية الكريمة ان كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل. واسرائيل هو يعقوب - 00:00:20

عليه السلام. فاذا الله عز وجل قد احل الطعام لبني اسرائيل. الا ما حرم اسرائيل على نفسه اي الا ما حرم يعقوب عليه السلام على نفسه. وليس هذا بتحريم الله عز وجل - 00:00:50

وانما هذا من يعقوب عليه السلام هو الذي حرم على نفسه لحوم الابل والبانها لحوم الابل والالبان لابل حرمها عليه السلام على نفسه وقيل ان سبب نزول هذه الاية ان اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف - 00:01:10

تقول انك على ملة ابراهيم عليه السلام وقد كان وقد كان في شريعة ان لحوم الابل والبانها حرام. فانزل الله هذه الاية ردا عليهم. وان ذلك من قبل ان نزل التوراة لان يعقوب عليه السلام كان قبل موسى. فاسرائيل قد حوم - 00:01:40

كما تقدم وهو يعقوب حرم لحوم الابل والبانها على نفسه. ثم قال عز وجل قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فسوف يتبين ان اسرائيل وهو يعقوب هو الذي حرم ذلك على نفسه - 00:02:10

وان هذا ليس من شريعة ابراهيم عليه السلام. ولم ياتي اليهود بالتوراة. لانهم يعلمون كانهم ماذا؟ اه نعم ان كلامهم غير صحيح. وان قولهم كذب ليس بصحيح. بل اسرائيل هو - 00:02:30

الذي حرم ذلك على نفسه. ولذا قال عز وجل فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون من افترى الكذب على الله فقال بانا لحوم الابل والبانها قد حرمها الله عز وجل. فهذا - 00:02:50

لقد افترى الكذب على الله فاولئك هم الظالمون فهو من الظالمين بكذبه على الله نعوذ بالله من ذلك سم قال تعالى ايضا ردا عليهم قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. ان كنتم صادقين انكم على - 00:03:10

عن ملة ابراهيم فاتبعوه. والحنيف هو المقبل على الله عز وجل. المعرض عما سواه نعم فابراهيم عليه السلام قد قام المقامات العظيمة في تحقيق العبودية لله عز وجل اراد ان يذبح ابنه والقي في النار عندما كسر الاصنام وكل هذا من تحقيق العبودية - 00:03:30

اسماعيل وامه ليس عندهم احد في مكة وذلك ان الله عز وجل قد امره بذلك ولذا قد جاء في صحيح مسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البغية. قال - 00:04:00

اتي ابراهيم قال ذاك ابراهيم عليه السلام. قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا اكان من المشركين ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين الله عز وجل يخبر ان اول بيت وضع للناس للعبادة وللطاعة هو بيت الله - 00:04:20

الحرام بمكة الذي ببكة الى مكة اي مكة. وقيل ببكة هي موضع البيت ومكة كل الحرم. وقيل سميت ببكة لان الناس كون لان الناس يتباكون فيها اي يزدحمون. بعضهم يبك بعضا اي بعضهم يزحم بعض - 00:04:50

اعظم مباركا فهذا البيت مبارك. ومن بركة هذا البيت ان الصلاة الواحدة بمائة الف صلاة. ان الصلاة الواحدة بمئة الف صلاة. وآآ ان من طاف سبعا فكاثما اعتق رقبة. كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح. ومن بركة - 00:05:20

في هذا البيت ان مسح الحجر والركن اليماني يحطان الخطايا حطا كما ايضا ثبت في الحديث فكل هذا من بركة هذا البيت. وهنيئا لمن اتى هذا البيت متعبدا لله عز وجل. مباركا وهدي للعالمين. جعل الله عز - [00:05:50](#)

هذا البيت هداية للعالمين ولذا كان الانبياء من لدن ابراهيم عليه السلام ومن بعده كان يحدون الى هذا البيت ومن جملة ما في هذا البيت من الاشياء المباركة فيه آيات بينات - [00:06:20](#)

مقام ابراهيم. فمن الآيات مقام ابراهيم في هذا البيت الحجر الذي كان يقوم عليه ابراهيم لبناء هذا البيت وكانت قدم ابراهيم كانت اثرها على الحجر ولكن من جهل الناس ومن مسحهم وهذا من الشوك من مسحهم لمقام ابراهيم - [00:06:40](#)

ذهبت هذه الآثار اثار قدم ابراهيم ذهب. ولذا يقال ان اشبه اثرا بهذا الاثر هو الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد قال في الحديث الصحيح اما صاحبكم فهو اشبه الناس بابراهيم - [00:07:10](#)

عليه السلام. فملة ابيكم ابراهيم. ولد ابراهيم عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اقعد قال اهلا بالنبي الصالح والابن الصالح. نعم. اهلا بالنبي الصالح والابن الصالح نعم وقد ثبت طبعا مسح المقام من قديم. ثبت عن عبد الله ابن الزبير عندما شافهم يمسحون قال ما - [00:07:30](#)

امرتم بمسحة لعل ابو ناصر ينتج قال ما امرتم بمسحة وانما امرتم بالصلاة عنده. نعم اما امرتم بمسحة نعم فالجهل الى الان يعني عندما ايضا وطمع في صندوق من الزجاج لا زال الجهلة يمزح - [00:08:00](#)

يمسحون الزجاج. نعم يمسحون الزجاج. نعوذ بالله من ذلك. وقد ذكرت قصة ان عبد العزيز الفيصل ال سعود الملك واناس اثنين ينتسبون للعلم. واحد من شنقيط نعم سموا فجأهم يصبون الماء قبل طبعا لا يضعونه في صندوق زجاج ويشربون هالماء. فقال يعني انتم انتم كيف تفعلون هذا - [00:08:20](#)

كيف اذا وانتم تنتسبون للعلم؟ كيف باهل الجهل؟ نعم كيف بالعامية؟ يصبون الماء ويشربون هالماء. انتم تبون البركة طوفوا بالبيت وادعوا رب البيت نعم نعم هذه البركة نعم وصلوا وشربوا من ماء زمزم هذه البركة لكن الان مع - [00:08:50](#)

اسف الجهلة يأتون من اندونيسيا ويأتون من شرق الارض وغربها. نعم بن افريقيا يذهبون الى المكان الذي يزعم ان حليمة السعدية كانت فيه. وهو بعيد عن مكة في الطائف بادية الطائف - [00:09:10](#)

يذهبون الي ويقولون يشربون من الحليب اللي يعني ان كان هناك ابل ولا غنم يشربون من هذا الحليب انت تبي الاجر خلك بهالبيت اه اجلس بهالبيت تعبد ادع الله سبحانه وتعالى. وهكذا في المدينة - [00:09:30](#)

يذهبون الى اثار يزعمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اتى اليها. نعم. فيضيع الصلاة في المسجد النبوي ويضيعون ان كان هناك دروس تلقى في المسجد النبوي حتى يستفيدون كل ذلك - [00:09:50](#)

ضيعونا ويضيعون الدعاء في المسجد الحرام والنبوي. ويذهبون الى اشياء لم ينزل الله بها من سلطان. مثل ما يقال المساجد السبعة. نعم. ويأتون بهم ويقولون هذا مسجد القبلتين. ويأتي بعض الاغبياء يصلي ركعتين - [00:10:10](#)

بيت المقدس وركعتين الى جهة الكعبة. يعني الغباء الى ان والله نسأل الله العافية والسلامة. والله لو كان بيدي يعني امر كان عزرت هذا التعذيب البليغ اللي يفعل. يعني الان الله عز وجل قد نسخ القبلية. انت تريد مرضاة من؟ انت ان كنت تريد - [00:10:30](#)

ورضات ابليس اعلن اعلن يقول انا ابوي مرضاة ابليس. لا ابوي مرضاة رب العالمين. فالحمد لله على العلم الحمد لله على العلم. فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. فهذا البيت من دخله كان - [00:10:50](#)

ولذا اهل يعني في الجاهلية يلقي الرجل يلقي الرجل الذي قتل اباه ولا يقول له نعم وهم في جاهليتهم العرب وهم في جاهليتهم. نعم يعني وهم في جاهليتهم كانوا معظمين لهذا البيت - [00:11:10](#)

حتى عندما ارادوا نقض هذا البيت عندما وهى البيت وحصل له حريق احتاجوا الى نقضه وبناءه من جديد. فخافوا او خافوا خافوا انها تحل بهم العقوبة. كل هذا نعم من التعظيم الذي بقي عندهم من دين - [00:11:30](#)

الخليل عليه السلام. ومن دخله كان امنا. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ولعل

نكملها غدا بمشيئة الله هذا وبالله تعالى - 00:11:50

التوفيق - 00:12:10